

الدورة العادية الأولى للجنة الفنية المتخصصة للاتحاد الأفريقي للنقل،
والبنية التحتية الإقليمية والقارية المشتركة، والطاقة والسياحة

الموضوع : تمويل البنية التحتية في أفريقيا

تعزيز القدرة التنافسية للسياحة الأفريقية

أولا. الخلفية

1. على العموم

1. شهدت صناعة السياحة على الصعيد العالمي معدلات نمو مستدامة ومذهلة على مدى العقود السبعة الماضية، سواء من حيث عدد السياح الوافدين وإيرادات السياحة. ومن أصل 25 مليون سائح في عام 1950، فإن الصناعة تعمل الآن على استضافة أكثر من بليون سائح على المستوى الدولي وهو ما يمثل ما يقرب من 10% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و9.8% من إجمالي العمالة¹

ونتيجة لميول هذه الصناعة إلى توليد نشاط اقتصادي هائل، فإن عددا أكثر فأكثر من البلدان على مستوى العالم، بما في ذلك عدد متزايد من الدول الأعضاء في أفريقيا، تتجه الآن نحو أولويات التنمية الخاصة بها. ونتيجة لذلك واصلت صناعة السياحة في أفريقيا تسجيل معدلات نمو مضطرد، ومن المتوقع أن تسجل نموا بنسبة 5% خلال العقد القادم، كما تقدر قيمة الصناعة الحالية بأكثر من 197 بليون دولار أمريكي أو حوالي 8% من الناتج المحلي الإجمالي للقارة، ويمثل 7.1% من إجمالي القوى العاملة²

2. هذه الحقائق، وعلى الرغم من ذلك، وعند مقارنتها مع باقي العالم، كان تطوير السياحة بطيئا إلى حد ما، على الرغم من الفرص الهائلة الموجودة. ذلك أن الحصة العالمية من السياحة في القارة، كانت ولا تزال، ومن المتوقع ان تبقى ضئيلة. على سبيل المثال تمثل أفريقيا فقط 3% من 7.6 ترليون دولار امريكي، القيمة العالمية الحالية لصناعة السياحة وعلاوة على ذلك، مع حصة في السوق العالمية من 4.6% وحصة 3.2% من عائدات السياحة الدولية في عام 2005، مقارنة مع 4.5% من حصة السوق و 2.4% من عائدات السياحة الدولية في عام 2015، وانخفضت الحصة العالمية للقارة من صناعة السياحة

خلال السنوات العشر الماضية³. ويمكن أن يعزى هذا إلى نقص القدرة التنافسية في جميع أنحاء القارة (مع بعض الاستثناءات⁴). يعني ذلك ان أفريقيا ليست قادرة على تحقيق إمكاناتها السياحية كاملة. في الواقع تشير دراسة حول القدرة التنافسية للسياحة الأفريقية، نظرا لزيادة التنافس العالمي، إلى الفشل في معالجة القضايا المتعلقة بالقدرة التنافسية على الوجهة بطريقة استباقية ومبتكرة يمكن أن تكون لها آثار بالغة على القطاع في المستقبل⁵

ثانيا. نظرة عامة حول القدرة التنافسية للسياحية الأفريقية

1. انظر تقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر -

- <http://www.wttc.org/research/economic-research/economic-impact-analysis/regional-reports/>

2. انظر تقارير المجلس العالمي للسياحة والسفر لسنة 2016 حول أفريقيا

<http://www.wttc.org/-/2> - وسائل الإعلام / الملفات / التقارير / الاقتصادية / الأثر - البحث / الاقاليم-2016/ أفريقيا 2016

3. أنظر تسليط الأضواء على منظمة الامم المتحدة للسياحة

<http://mkt.unwto.org/publication/unwto-tourism-highlights-2016-edition>

4. هناك بلدان قليلة في القارة الأفريقية تمتلك قطاعات سياحية منافسة جدا.

5 الصحة (2002) نحو نموذج لتعزيز القدرة التنافسية للسياحة الافريقية. جريدة الإدارة العامة 37(3) 327-353

3. يقدم المنتدى الاقتصادي العالمي ، ومؤشر القدرة التنافسية للسياحة والسفر ، والذي يتم نشره كل سنتين إحدى أفضل الأدوات التي يتم بها قياس القدرة التنافسية لصناعة السياحة في أفريقيا.

يقيس مؤشر القدرة التنافسية للسياحة والسفر ، مجموعة من العوامل والسياسات التي تمكن من التنمية المستدامة لقطاع السياحة والسفر ، الذي يساهم بدوره في النمو وتعزيز القدرة التنافسية للبلد⁶

يتألف المؤشر من أربعة مؤشرات فرعية أي البيئة المواتية، وشروط السياسة والتمكين ، والبنية التحتية، والموارد الثقافية والطبيعية . وتشمل المؤشرات الفرعية مجموعة من الركائز

(مجموع 14) كل واحدة مع مجموعة من المؤشرات المحددة (مجموعها 90)

تم ترتيب الدول الأعضاء على نحو سئى باستمرار من قبل المؤشر مع الاستثناء الحالي لجنوب أفريقيا (التي تحتل المرتبة 48) والتي صنفت على أنها من بين أفضل خمسين 50 وجهة في العالم الأكثر تنافسا. في الواقع ، من بين الجهات العشرين الأقل تنافسية، 16 منها هي من أفريقيا. يعزى هذا الترتيب العام للمتدني للقارة إلى عدد من القضايا، بما فيها المخاوف المتعلقة بالأمن، ونقص المهارات، والمعايير الضعيفة، وقضايا البنية التحتية وعدم وجود بيئة سياسية مواتية. يبين الجدول أدناه الجهات العشر الحالية الأكثر تنافسية في أفريقيا منذ 2007.

الجدول 1. تصنيف المنتدى الاقتصادي العالمي، ومؤشر القدرة التنافسية للسياحة والسفر

2015-2007

التصنيف العالمي لمؤشر القدرة التنافسية في السياحة والسفر						
2007	2009	2011	2013	2015		
62	91	66	64	48	جنوب أفريقيا	1
-	-	-	38	54	السيشل	2
39	40	53	58	56	موريسوس	3
-	75	78	71	62	المغرب	4
73	82	84	91	70	ناميبيا	5
98	97	103	96	78	كينيا	6
34	44	47	-	79	تونس	7
58	64	75	85	83	مصر	8
-	-	89	87	86	الرأس الأخضر	9
70	79	91	94	88	بوتسوانا	10

⁶أنظر مؤشر القدرة التنافسية في السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي 2015.

المصدر : المنتدى الاقتصادي العالمي ومؤشر القدرة التنافسية في السياحة والسفر 2007-2015

4. من الواضح ، من خلال الجدول أعلاه، أنه حتى بالنسبة لأكثر الوجهات تنافسية في أفريقيا، هناك مخاوف تنافسية ودول لا يبدو أنها حسنت من القدرة التنافسية لكل منها ربما باستثناء كينيا وجنوب أفريقيا. في الواقع فإن البلدان التي كانت تتمتع بتربيب عال في عام 2007 على سبيل المثال موريشيوس وتونس ومصر، تراجعت الآن في الترتيب. ويمكن، بالتالي، أن يعزى السيناريو السائد في أفريقيا إلى إمكانية أن بقية العالم تقوم بمزيد من العمل من أجل معالجة القضايا ذات الصلة بالقدرة التنافسية أو أنه لا يوجد تضافر الجهود بما يكفي من داخل القارة لمعالجة هذه القضايا أو كليهما. بغض النظر، عن أيهما يصدق، فإنه من الأهمية بمكان وضع تدابير عاجلة بحيث تكون القارة قادرة على الاستفادة القصوى من الفرص الناشئة في التنمية السياحية، وبالنظر إلى الفرص الهائلة الموجودة.

ثالثا. التحديات الرئيسية:

5. كان التحدي الكبير لمعالجة مسألة القدرة التنافسية هو النقص العام في تحديد أولويات قطاع السياحة بين الدول الأعضاء في أفريقيا. في الواقع، فإن القليل من البلدان لديها وزارات كاملة للسياحة، بينما في حالات أخرى، تم الجمع بين هذا القطاع وبين القطاعات الأخرى وفي معظم الأحيان النقل والموارد الطبيعية أو كدائرة/مديرية تابعة لوصاية الوزارة الأم. وهذا يعني أن الاهتمام المناسب لم يمنح لهذا القطاع، على الرغم من كون السياحة في بعض البلدان السياحة هي المحرك الرئيسي لكل من النمو الاقتصادي والتنمية. وبالتالي، في حين أن بقية العالم، خصوصا الوجهات الناشئة في آسيا والشرق الأوسط، تواصل الاستثمار بكثافة في قطاعاتها السياحية ، والتي حسنت كثيرا قدرتها التنافسية، لم يكن هذا هو الحال في أفريقيا عموما. وبالتالي، فإن أي جهود لتعزيز القدرة التنافسية للسياحة في أفريقيا سوف تتطلب بوضوح تحديد أولويات القطاع.

رابعا. القضايا الرئيسية للمناقشات مع خبراء اللجنة الفنية المتخصصة:

وعلى أساس ما تقدم، سوف تشمل القضايا الرئيسية التي سنتم مناقشتها مايلي :

6. إعطاء الأولوية لقطاع السياحة في أفريقيا - كما هو مبين أعلاه، فإن هذا سيكون حاسما بالنسبة لنجاح أي جهود لمعالجة مسألة القدرة التنافسية في أفريقيا. وسوف تركز المناقشات على القضايا الرئيسية التي تعيق تحديد أولويات القطاع بهدف اقتراح التوصيات التي يمكن اعتمادها على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية.

7. تحديد قضايا القدرة التنافسية الرئيسية - وهذا سوف يكون ضروريا للتمكن من تحديد وترتيب التحديات الرئيسية على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية. على سبيل المثال قد تتطلب القضايا المتعلقة بالأمن، التفكير الإقليمي و/أو القاري، في حين أن القضايا المتعلقة بتنمية المنتج قد تتطلب اتباع نهج وطني.

8. تحديد القضايا التنافسية الرئيسية - بعد تحديد وترتيب القضايا الرئيسية، سيكون من الضروري رسمها داخل القارة الأفريقية نظرا إلى أن الأولويات قد تكون ديناميات جغرافية، بمعنى أن ما يمكن أن يكون قضية ملحة في غرب أفريقيا، قد لا يكون بنفس الإلحاح في شرق أو جنوب أفريقيا.

9. **استكشاف التدخلات المحتملة-** وفقا لما سبق ذكره، ستتم كذلك مناقشة التدخلات المحتملة على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية وسيتم هذا من النقاش حول أفضل طرق المضي قدما لمعالجة مسألة القدرة التنافسية في أفريقيا التي يمكن ان تستخلص منها التوصيات الرئيسية التي يمكن أن تشكل أساسا لاستراتيجية محتملة.

خامسا. توصيات السياسة

10. من السابق لأوانه أن خبراء اللجنة الفنية المتخصصة سيناقشون بعمق القضايا الرئيسية التي تؤثر على القدرة التنافسية للسياحة في أفريقيا والتي يستمد منها الإجماع على التوصيات الرئيسية. وستتضمن هذه التوصيات نقاطا قابلة للتنفيذ وبالتالي من شأنها، توفير المدخلات الضرورية للإعلان الوزاري.